

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات

- د مريم سالم عبد الجليل - قسم التربية وعلم النفس - جامعة ليبيا المفتوحة .
د . نصر سالم علي - كلية التربية - جامعة الزاوية .
د . فاطمة سعيد صمامة - كلية التربية - جامعة الزيتونة .

المقدمة :

يرى فهمي (1) أنّ الأسرة هي المجتمع الصغير الذي يعيش فيه الفرد ويكتسب منه أولى خبراته ، فحدث أي خلل أو اضطراب في بناءها، ينعكس بالضرورة على شخصية كل فرد ينتمي لهذه الأسرة ، خاصة إذا كان هذا الخلل يتعلق بالوالدين، سواء كان بالطلاق أو فقدان أحد للوالدين. فالطفل لديه أسلوباً خاصاً في تعامله مع الناس وفي حل المشكلات التي تقابله، فالطفل إذا واجهته عقبة مادية أو اجتماعية أو احتواه صراع نفسي يعوق دوافعه ويسبب له القلق والضيق ، أخذ يبحث عما يخفف البيئية دوراً هاماً في تنمية الذكاء الوجداني ، فيولد بعض الأطفال وهم موهوبين عاطفياً، حيث يكونوا من حدة توتراته النفسية حتى يقع على أسلوب من السلوك يكفل له الراحة . فقد يجد في الانطواء أو التملق أو في العدوان أو استدرار العطف هذا الأسلوب المنشود . أو يجد ضالته في التسامح أو التشدد في الإقدام أو الأحجام ، أو في التواكل أو الإستقلال. أو يجد في العناد أو في التمارض ، أو في السيطرة مخزجاً من أزمته . فإن أفلح هذا الأسلوب في خفض ما لدى الفرد من توتر وجلب شيئاً من الراحة، تداعى تكراره كلما واجهته صعوبة حتى يصبح هذا السلوك على مر الزمن عادة تميز شخصيته وتطبعه بطابع معين ويسمى هذا الأسلوب "أسلوب حياة الفرد" أو أسلوبه العام في التوافق . وهي طريقة الفرد الخاصة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، وفي تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه وفي المقابل يوجد بعض الأطفال الذين يجدوا صعوبة في التعبير عن مشاعرهم كما يعجزون عن فهم مشاعر الآخرين ، وغالباً ما يميل هؤلاء الأطفال إلي التوحد والكآبة الطفولية ، وفي مثل هذه الحالة سيكون من الضروري توفير بيئة غنية بالحوافز التي تنمي الذكاء الوجداني لهؤلاء الأطفال(2) .

مشكلة الدراسة :

تشير الدراسات الحديثة في مجال الذكاء الوجداني إلى أنه يتشكل ويبنى خلال مرحلة الطفولة ، ويبقى أثره لمدة طويلة كما أنه يؤثر على الصحة الانفعالية . حيث يبدأ الذكاء الوجداني في النمو في مرحلة الطفولة ويمتد أثره خلال مراحل العمر. (Robin Grille, 2005) ، وانطلاقاً من أهمية الذكاء الوجداني ، وندرة الدراسات المحلية و العربية التي تطرقت له ، الى جانب الضرر الناتج عن الحرمان الأسرى (الأب) جاءت هذه الدراسة لتحقيق فعالية برنامج ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1- ما مدى فعالية برنامج مقترح في تنمية أبعاد الذكاء الوجداني (إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان) لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

س1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني (فهم الوجدان - إدراك الوجدان - إدارة الوجدان - الدرجة الكلية) ؟

س2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الذكاء الوجداني على مقياس الذكاء الوجداني (فهم الوجدان - إدراك الوجدان - إدارة الوجدان - الدرجة الكلية)

أهداف الدراسة :

- 1- إعداد وتطبيق برنامج أنشطة لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى المدرسة والتي تتمثل في (إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان) .
- 2- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني (فهم الوجدان - إدراك الوجدان - إدارة الوجدان -الدرجة الكلية)
- 3- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس

فاعلية برنامج تنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات /
التبعية بعد تطبيق برنامج الذكاء الوجداني على مقياس الذكاء الوجداني (فهم
الوجدان - ادراك الوجدان - إدارة الوجدان - الدرجة الكلية)

أهمية الدراسة:

- 1- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات في مساعدة مؤسسات التطبيع الاجتماعي (الأسرة والمدرسة) في الاهتمام بالجانب الوجداني من عملية التنشئة الاجتماعية، وهو جانب تهمله كثير من المؤسسات ويترتب عليه مشكلات في التوافق النفسي للأبناء وإعاقة النجاح في أداء المهام التعليمية.
2. نظراً لاتفاق معظم الباحثين في مجال علم النفس والتربية علي أهمية تنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى، لما له من تأثير فعال في تكوين شخصية سوية قادرة علي التوافق مع الآخرين ، أصبح من الأهمية بمكان إعداد وتطبيق برنامج أنشطة لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال في هذه المرحلة .
3. ندرة الدراسات المحلية و العربية وقلة الدراسات الأجنبية - على حسب علم الباحثة- التي أهتمت بتنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.
4. توجيه نظر التربويين والمهتمين بمرحلة الطفولة إلى هؤلاء الفئة من الأطفال - فاقد الاب -ومن ثم يتسنى لنا تقديم خدمات إرشادية نفسية - من خلال أنشطة البرنامج - تسهم في تنمية الذكاء الوجداني لهؤلاء الأطفال

حدود الدراسة:

- حدود البشرية:** اشتملت الدراسة على مرحلة الطفولة الوسطى الأطفال - فاقد الاب - من سن (6-9 سنوات) و اقتصرت على فئة الإناث فقط:
- الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على تلميذات (بمدرسة المشروع) الكائنة بمشروع الهضبة طرابلس.
- الحدود الزمنية:** اقتصرت الدراسة من يوم 9-1-2019م إلى 10-2-2019م .

مصطلحات الدراسة:

- 1- **برنامج الدراسة:** مجموعة الأنشطة والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة التي تعمل علي تزويده بالخبرات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تربيته علي أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف(3).
- 2- **ذكاء الوجداني:** هو القدرة على الوعي الذاتي، والتحكم الذاتي، والوعي الاجتماعي، والقدرة على إدارة العلاقات(4).

ويعرف الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال بأبعاده الثلاثة: إدراك الوجدان , وفهم الوجدان , إدارة الوجدان – إعداد عفاف لويس.(2006)

3-الطفل اليتيم :- هو الطفل الذي فقد أحد الوالدين (الأب) تعريف الباحثون الطفولة الوسطى : وهي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى - للصف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الابتدائية - والتي تشمل السن من (6- 9 سنوات).

الاطار النظري:

الذكاء الوجداني : يعد موضوع الذكاء الوجداني من أهم الموضوعات التي شغلت علماء النفس والتربويين في الآونة الأخيرة ، وذلك لما لهذا المفهوم الحديث من أهمية بالغة في كافة ميادين الحياة ، وقد أدى ظهور هذا النوع من الذكاء – الذكاء الوجداني – إلى تطرق الكثيرين من علماء النفس والتربويين إلى هذا الموضوع بالبحث والدراسة وبدأوا ينظرون إلى مفهوم الذكاء نظرة جديدة أكثر اتساعاً وشمولاً كما أقروا بأهمية المشاعر والوجدانيات وضرورة الأخذ بها في الاعتبار أثناء تناولهم للدراسات التي تتناول موضوع الذكاء

مفهوم الذكاء الوجداني : يعرف جولمان 1995 م : الذكاء الوجداني بأنه : " القدرة علي إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة والقدرة علي التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات والقدرة إلى إثارة الحماس في النفس والمحافظة علي روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلاً في تحقيق هدفه والقدرة علي التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم .

أهمية تنمية الذكاء الوجداني : لم تهتم الدراسات السيكولوجية السابقة كثيراً بالانفعالات , ولكن في ظل الظروف الحالية وانتشار الانحرافات السلوكية والأمراض النفسية وما يعانيه التلاميذ من مشكلات وانفعالات , وظهور العنف سواء في المدارس أو الجامعات , وانتشار الانحراف بكافة أشكاله يرى دانيال جولمان(5). إن الذكاء الأكاديمي لا يمدك بأي تهيئة لمجابهة المشاكل , أو الفرص التي تفرضا عليك الحياة. وبالرغم من أن ارتفاع حاصل الذكاء لا يعد ضماناً للازدهار والمكانة أو السعادة في الحياة, فإن مدارسنا وثقافتنا ما زالت تركز على القدرات الأكاديمية مع تجاهل الذكاء الوجداني, والذي هو مجموعة من السمات الشخصية، إن الذكاء الوجداني يعتبر هو

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات
الأخر شأنه شأن الرياضيات والقراءة أحد المجالات التي تتطلب مهارة في التناول،
والتي تحتاج إلى مجموعة فريدة من الكفاءات. كما أن كفاءة الشخص في هذا الصدد
تعتبر عنصراً بالغ الأهمية لفهم سبب تفوق الشخص في الحياة في الوقت الذي قد يخفق
فيه شخص آخر يملك نفس القدرات الذهنية.

الذكاء الوجداني ضوئية نظرية الذكاءات المتعددة : يُعد (دانيال جولمان)
الأمريكي هو المنظم للذكاء الوجداني حيث استوحى الفكرة واستمدتها من مفهوم
الذكاء الاجتماعي والذي يعود السبق الأول فيه إلى (أوارد ثورونديك 1920)
وقد تم وصف الذكاء الاجتماعي وتحديد تعريفه علي أنه القدرة علي فهم وإدارة الرجال
والنساء والأطفال ذكوراً وإناثاً والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية. وكذلك عبر
جاردنر في نظريته عن نوعان من الذكاء المتعدد هما :

الذكاء الشخصي الداخلي : هو القدرة علي فهم الناس الآخرين كيف يعملون ،
كيف يتعاونون مع بعضهم البعض ، السياسيون الناجحون ، والمعلمون ، والإكلينيكيون
، والقادة ، من المحتمل أن يكونوا أفراداً علي درجات عالية من الذكاء الشخصي الداخلي
الذكاء الشخصي الخارجي : القدرة علي تكوين علاقات وارتباطات وتحمل المسؤولية
والعمل بشكل فعال في الحياة. ومن ناحية أخرى يعد الذكاء الوجداني نوع من الذكاء
الاجتماعي والذي يتضمن القدرة علي ان يتابع ويراقب الإنسان نفسه ، وعواطف
الآخرين ، وان يميز بينهم ، واستخدام المعلومات في التفكير (6)

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني : تعددت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني ما
بين نماذج القدرة ويمثلها (جون ماير ، وبيتر سالوفي) ، والنماذج المختلطة ويمثلها (
دانيال جولمان ، بارأون ، ديلوكس وهيكس ، شابيرو) . كما ظهرت في البيئة العربية
بعض النماذج المفسرة للذكاء الوجداني ، منها نموذج سامية القطان (2005)

وفيما يلي عرض لبعض هذه النماذج : أولاً - نموذج القدرة سالوفي & Mayer
Salovey للذكاء الوجداني :أنتهي " بيتر سالوفي " Peter Salovey أستاذ علم النفس
في دراسته لإعطاء الوجدان صفة الذكاء ، إلى أن الذكاء الوجداني " مجموعة من
القدرات هي: أن يعرف الشخص عواطفه أو مشاعره، وأن يتدبر أمر هذه المشاعر أو
العواطف ، وأن يدفع نفسه بنفسه ، وأن يكون مصدر دافعية لذاته ، وأن يتعرف علي
مشاعر الآخرين ، وأن يتدبر أمر علاقاته بالآخرين . (7)

وقد قسّم (ماير) و(سالوفي) قدرات الذكاء الوجداني طبقاً لنموذج
القدرة إلي أربعة مكونات علي شكل هرمي ؛ حيث يكون الإدراك الانفعالي في أسفل

الهرم وإدارة الانفعالات في قمته ، واكتشف أن الناس يميلون إلى أتباع أساليب متميزة للعناية بعواطفهم والتعامل معها كالتالي:-

الوعي بالنفس : إن أولئك البشر يدركون حالتهم النفسية في أثناء معاشتها، عندهم بصورة مفهومة بعض الحنكة فيما يخص حياتهم الانفعالية ، ويمثل إدراكهم الواضح لانفعالاتهم أساساً لسماتهم الشخصية ، فهم شخصيات استقلالية ، واثقة من إمكانياتها ، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة ، ويميلون أيضاً إلي النظر للحياة نظرة إيجابية ، وعندما يتكدر مزاجهم لا يجترون ذلك المزاج السيء ولا يستبد بأفكارهم ، فهم قادرون علي الخروج من مزاجهم السيء في أسرع وقت ممكن ، باختصار تساعدهم عقلانيتهم علي إدارة عواطفهم وانفعالاتهم

الغارقون في انفعالاتهم : هؤلاء الأشخاص هم من يشعرون غالباً بأنهم غارقون في انفعالاتهم ، عاجزون عن الخروج منها ، وكأن حالتهم النفسية قد تمتلكهم تماماً . هم أيضاً متقلبوا المزاج ، غير مدركين لمشاعرهم إلي الدرجة التي يضيعون فيها ويتوهون عن أهدافهم إلي حد ما ، ومن ثم فهم قليلاً ما يحاولون الهرب من حالتهم النفسية السيئة ، كما يشرعون بعجزهم عن التحكم في حياتهم العاطفية . أنهم أناس مغلوبون علي امرهم ، فاقدوا السيطرة علي عواطفهم.

المتقبلون لمشاعرهم : هؤلاء علي الرغم من وضوح رؤيتهم بالنسبة لمشاعرهم ، فإنهم يميلون لتقبل حالتهم النفسية دون محاوله لتغييرها ، ويبدو أن هناك مجموعتين من المتقبلين لمشاعرهم : المجموعة الأولى تشمل من هم عادة في حالة مزاجية جيدة ، ومن ثم ليس لديهم دافع لتغييرها . والمجموعة الثانية تشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية ، ومع ذلك فحين يتعرضون لحالة نفسية سيئة يتقبلونها كأمر واقع ، ولا يفعلون أي شيء لتغييرها علي الرغم من اكتئابهم ، وهذا النموذج من المتقبلين يدخل في إطار المكتئبين الذين استكانوا لليأس . (8)

أبعاد الذكاء الوجداني وفقاً لنموذج (ماير) ، و (سالوفي) (1997)

أ- إدراك الانفعال : ويعرف إدراك الوجدان بأنه : القدرة علي تحديد وتميز الوجدان في الذات والآخرين ؛ اي القدرة علي التحديد الصحيح لكيف يشعر الفرد والآخرين ، أو تحديد المحتوى الوجداني في الوجوه والأشياء والموسيقى – الرسوم، ويشير جورج، 2000 م ، إلى أن إدراك الوجدان يبسر استخدام المدخلات الوجدانية في تكوين وصياغة الأحكام واتخاذ القرارات ، حيث يؤكد التعبير الواضح عن الوجدانيات أن الأفراد قادرون علي التواصل بفاعلية لتلبية حاجاتهم وتحقيق أهدافهم. بينما يعاني أفراد آخرون من التردد

الشديد في التعبير عن وجدانياتهم، مما يسبب لهم ألماً نفسياً شديداً (يعانون تناقضاً وجدانياً) ، وهناك أفراد آخرون يعبرون عن وجدانياتهم ولكنهم يشعرون بالندم الشديد بعد ذلك . وكلا هذين النوعين (المتناقضين وجدانياً والشاعرين بالندم الشديد) يعانون اضطرابات نفسية عديدة كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية . (9) وقسّم ماير وسالوفي (1997) هذا البعد " إدراك الوجدان " إلى أربعة قدرات فرعية ، وهي كالتالي :

1- القدرة علي تحديد الوجدان في الحالة البدنية والمشاعر والأفكار لدى الفرد : فالطفل الصغير يستطيع تحديد تعبيرات وجه والديه ، وهما كذلك يستجيبان له بناء علي تحديدهما لوجدانه من خلال صراخه أو ابتسامته ، ويمكن للفرد البالغ أن يراقب الوجدانات الداخلية ، فإذا سألنا شخصية راشدة تظل متيقظة لوقت متأخر كيف تشعر؟ ربما تجيب بأنها مليئة بالطاقة إلى حد ما أو متعبة أو قلقة.

2. القدرة علي تحديد الوجدان لدى الآخرين وفي التصميمات ومكان العمل ، من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك و بنمو الطفل يستطيع أن يعزو الوجدان بشكل خيالي إلي الأشياء من حوله ، هذا التفكير الخيالي ربما يساعده علي التعميم من نفسه إلى الآخرين ، وبمرور الوقت يستطيع أن يحدد الحالة الوجدانية للآخرين.

3. القدرة علي التعبير عن الوجدان بدقة ، وعلي التعبير عن الاحتياجات المتعلقة بهذا الوجدان : يمكن أن يعبر الفرد عن الوجدان في وجوه الآخرين وفي الأعمال الفنية ، فمثلاً رسمة ما نشى الشهيرة " الصرخة " (شكل كرتوني في حالة فزع) ، يستطيع الفرد أن يعبر عن وجدان هذا الشكل الكرتون وعن احتياجات صاحب الشكل

4. القدرة علي التمييز بين التعبيرات الدقيقة وغير الدقيقة او الحقيقية والزائفة للوجدان : لأن الفرد أصبح عنده القدرة علي التعبير عن الوجدان وإظهاره، فإنه يستطيع أن يحدد الوجدان الحقيقي من الوجدان الزائف ، والفرد الذكي وجدانياً يكون حساساً جداً لهذه القدرة. وبهذه القدرات السابقة يستطيع الفرد أن يدرك وجدانه ووجدان الآخرين بشكل صحيح ودقيق ، وبالتالي يتخذ قرارات سليمة بناء علي تحديده ، لهذا الوجدان ، فيقول مبرمجو الحاسب الآلي : "إذا أدخلت بيانات خطأ إلي النظام ، ستكون المخرجات (النتيجة) أيضاً خطأ، وهذا ينطبق علي الذكاء الوجداني (10)

ب - التيسير الوجداني للتفكير: تتضمن هذه القدرة كيفية استخدام الانفعالات وتأثيرها علي المعرفة للمساعدة في عمليات التفكير وحل المشكلات والاستنتاج وصنع القرار والإنجازات والأعمال الابتكارية ، ويمكن أن تعمل الانفعالات كأليات للتفكير ، فالحالة

المزاجية الإيجابية تجعل الفرد يفكر بطريقة أكثر تفاؤلية في موقف معين ، فعلي سبيل المثال عندما يريد الفرد أن يبدع عملاً ما " كأن يريد تصميم ديكور منزلي ، فما هي الحالة المزاجية التي تسهم في عملية هذا الإبداع ؟ فقد يكون المرح والتفاؤل سبب في إنجاز العمل في حين أن الحالة المزاجية السلبية تكون سبباً في إعاقة القدرة علي الإبداع ، فقد يكون الضجر والانزعاج والتشاؤم من الحالات السلبية التي تقف أمام الفرد لتحقيق أهدافه ، ويظهر الذكاء الوجداني عندما تقوم عمليات التفكير بتعزيز القدرة علي حل المشكلات وجذب أنتباه الفرد إلي الموقف ، بالإضافة إلي ذلك فإن القدرة علي التوقع الذي يشعر به الفرد في موقف معين لكي يشترك في التخطيط سوف يكون خاصية الفرد الذي يحرز درجات مرتفعة في التسهيل الانفعالي للتفكير ، أي أن مثل هؤلاء الأفراد من الممكن جداً أن يتوقعوا الانفعالات أو يولدوها عندما يسألون عن موقف يحتمل التعرض له (11)

ج) فهم الوجدان : تهتم هذه القدرة بمدى فهم الفرد للوجدان ومدى قدرة الفرد على تطبيق المعرفة الوجداني ، في الواقع اليومي، ومن الملاحظ ان هذه القدرة بفاعليتها المختلفة تنمو من البساطة للتعقيد وتبدأ المعرفة الوجدانية في مرحلة الطفولة و تتطور خلال مراحل الحياة ، مع ازدياد مستوى فهم تلك المعاني الانفعالية ، وبمجرد أن يميز الطفل الانفعالات ، يبدأ بتصنيفها وإدراك العلاقات بين تلك التصنيفات ، فالطفل يتعلم تلقائياً ما يعنيه كل شعور في إطار العلاقات مع الآخرين ، فالوالدان يعلمان أطفالهما الاستدلال الانفعالي (الوجداني) بطريقة ربط الفعل بالموقف فمثلاً يعلم الوالدان طفلهما الربط بين الحزن والفقدان عن طريق مساعدته على ادراك انه حزين بسبب بعد صديقه عنه ، وفي مراحل لاحقة يتعلم الشخص الناضج فهم الانفعالات المركبة فمثلا يدرك الشخص الناضج أن هناك انفعالات متناقضة ومركبة متولدة في ظروف معينة ، ويتعلم الطفل أنه من الممكن أن يشعر بكل من الحب والكرهية تجاه الشخص نفسه .

د) إدارة الوجدان: وتشمل القدرة علي تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين ، كمعرفة كيف تهدأ النفس بعد مشاعر الغضب مثلاً أو القدرة علي التخفيف من قلق شخص ، يها (الانفتاح علي المشاعر) ، وفي أثناء نمو الطفل فإن والديه يعلمانه عدم التعبير عن مشاعر معينة - الذهاب إلي غرفته إذا غضب ، وبالتدرج يتعلم الطفل الفصل بين المشاعر والأفعال ويبدأ الطفل في تعلم فصل الانفعال عن السلوك ، كما يعلم الوالدان الطفل استراتيجيات ضبط الانفعال ، كالعهد من واحد إلي عشرة عند الغضب ، وكنتيجة لذلك يتعلم الطفل التعبير عن الانفعال في الوقت المناسب (12)

ومن أساسيات إدارة الوجدان كما حددها سالوفي (13) :
التحرر من الوجدان : في بعض الأحيان يكون من الأفضل البعد وتجاهل الوجدان والتحرر له شكلاً:

- تجنب الوجدان : وهو يعني أن تتصرف عن الحدث ولا تشترك فيه.
- رفض الوجدان وهو يعني إذا لم تستطيع أن تتجنب موقفاً وجدانياً فيمكنك أن ترفضه ، وفي ثقافتنا نعلم الأطفال هذه الاستراتيجية ، فنقول لهم : " الأولاد الكبار لا يبكون " ، وبذلك يرفض أن يعبر عن وجدانه ويبكى ، علي الرغم من قوة الموقف (14)
- وثمة خصائص تميز الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني يطرحها هذا النموذج القدرة وهي :

أ. أنهم نشأوا في بيئات متكيفة اجتماعياً (لهم والدان مرتفعي الحساسية الوجدانية.
ب. لديهم القدرة علي إعادة تشكيل الانفعالات بشكل فعال (متفائلين ، وقيمون الأمور بواقعية)

ج. لا يستخدمون الحيل الدفاعية

د. يتخيرون الأدوار الاجتماعية والوجدانية المتميزة.

هـ. يتميزون بالقدرة علي مخاطبة المشاعر، يطورون معارفهم وخبراتهم في مجال وجداني معين مثل : المشاعر الأخلاقية ، حل المشكلات الاجتماعية (15)-

ثانياً : النماذج المختلفة للذكاء الوجداني: يشير عثمان الخضر (2002) إلي أن النماذج المختلفة للذكاء الانفعالي ترتبط ارتباطات متباينة مع جوانب معروفة في الشخصية وأن هناك درجة من التداخل في بعض الجوانب الفرعية التي يقيسها كل نموذج مما أدى ببعض الباحثين إلي التحفظ في تقبل مفهوم الذكاء الوجداني كمفهوم جديد ، واعتبروه أقرب إلي إعادة صياغة لمفهوم قديم هو الشخصية والدافعية ووضعها في الجديد أكثر جاذبية اجتماعية (16)

وفيما يلي عرض لأهم النماذج المختلفة المفسرة للذكاء الوجداني:

1. نموذج جولمان: Goleman Model يقول جولمان : إن فهمه للذكاء الوجداني مبني علي مفهوم هوارد جاردنر في الذكاء المتعدد ، وخاصة الذكاء الشخصي والذكاء بين الشخص والغير . وقد بنى جولمان نموذجه علي خمسة أبعاد للذكاء الوجداني هي :
- الوعي بالذات : فنحن بحاجة لنعرف أوجه القوة لدينا وأوجه القصور ونتخذ من هذه المعرفة اساساً لقرارتنا ولذلك يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة علي المشاعر المختلفة وأسباب هذه المشاعر والبدائل المختلفة في التصرف.

- معالجة الجوانب الوجدانية: أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذيها وتزعجنا وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني.

- الدافعية والتقدم والسعي نحو دوافعنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني وإن الأمل مكوّن أساسي في الدافعية أن يكون لدينا هدف - وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه ، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي.

- التعاطف العقلي التفهم : يعنى : قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم ، أو تعبيرات الوجه ، وليس بالضرورة ما يقولون . إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال. (17)

2. نموذج بارون : توصل بارون لنموذجه في الذكاء الانفعالي انطلاقاً من اهتمامه بتحديد الأسباب التي جعلت بعض الناس أكثر نجاحاً من غيرهم ، وبعد استعراض للأدبيات المتعلقة بسمات الشخصية والمتربطة بنجاح الفرد في الحياة ، يعرف (بارون) الذكاء الانفعالي بأنه : منظومة من المقدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التمثل مجموعة من المعارف التي تستخدم للتوافق مع الحياة بكفاءة وفعالية ، وتوصل إلى وجود خمسة مهارات رئيسية للذكاء الانفعالي تشتمل بدورها علي مهارات فرعية وهي : المهارات داخل الفرد ، ومهارات التواصل مع الآخرين أو الاجتماع، وإدارة الضغوط ، والقدرة علي التكيف ، والحالة المزاجية(18).

وعلي ذلك فإن هذا النموذج يربط بين ما يسميه نموذج القدرة " بالقدرات العقلية " وكل من الوعي بالذات وجدانياً ، والاستلال الشخصي / واحترام الذات ، والمزاج ، وذلك لكونه نموذجاً مختلطاً ، ويرى هذا النموذج أن النجاح في الحياة هو المحصلة النهائية التي يكافح الفرد من أجل تحقيقها. (19)

• وثمة خصائص تميز الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني طبقاً للنماذج المختلطة وهي :

أ. يتميزون بالواقعية.

ب. يشعرون بالدفء الوجداني

ج. يضعون خططاً مستقبلية.

د. لديهم قدرات للاستفادة من الخطط المستقبلية.

هـ. يظهرون مثابرة مع المهام الصعبة (20) .

التربية الوجدانية في الأسرة : يفيد (هارت) أن هناك ست خواص قيادية يحتاج الوالدان إلى إظهارها داخل البيت ، لتستمتع العائلة بالسعادة وتقدير الذات ، وهي:

- 1- أن يكون للوالد نظرة ثقافية وتوجيه سليم وأهداف محددة.
- 2- أن يقوم الوالد بتوصيل قيادته بشكل مؤثر.
- 3- أن يجعل من العائلة مركزا من مراكز أهدافه.
- 4- أن يهتم باحتياجات الآخرين.
- 5- أن يدعم التقدم.
- 6- أن يتوقع النجاح , وأن يحققه (21)

ويرى محمود خوالده (22)، أن الاطمئنان النفسي لكلا الأبوين في علاقتهما ينعكس على التكوين العاطفي للطفل , ويتيح له جوا يساعد على استثمار هذه العلاقة كنموذج يؤدي به في التالي إلى القدرة على تنمية علاقات عاطفية مع جنسه أو الجنس الآخر , ويضيف - أيضا - أنه إذا كانت علاقة الطفل بأخوته مبنية على أساس بيولوجي تجسده القرابة ثم على أساس اجتماعي تجسده بنية الأسرة من حيث هي خلية اجتماعية فإن علاقته برفاقه في الفصل ذات أساس اجتماعي قبل كل شيء يتجسد في كيان هؤلاء الرفاق من حيث هم مجموعة بشرية أي كيان اجتماعي مصغر. وينشأ هذا التشابه والاختلاف , في أساس العلاقتين تشابه واختلاف في التأثير العاطفي المحتمل لكل منهم، وأما عندما يكون الآباء غير متكيفين مع الابن فإن العواقب تكون وخيمة , وغياب التناغم لفترة طويلة ممتدة بين الأهل والطفل سوف يكون له أثر عاطفي سلبي على الطفل , وعندما يعجز الأهل بشكل دائم عن إظهار التعاطف مع مجموعة معينة من العواطف لدى الطفل -مثل السعادة والحزن والحاجة إلى الاحتواء- يبدأ الطفل في تجنب التعبير عن نفسه , وربما يكف عن استشعار تلك المشاعر.

أهمية تنمية الذكاء الوجداني في البيئة المدرسية :

أشار (دانيال جولمان) (23) أن الفصل الدراسي يعتبر بيئة اجتماعية وأكاديمية في الوقت نفسه، وأن الطفل المنزوي اجتماعيا سوف يسيء على الأرجح قراءة إشارات المدرس والاستجابة لها ، وهو ما ينطبق على غيره من الأطفال ، وهكذا تكون النتيجة النهائية هي سيطرة الشعور بالحيرة والقلق على الطفل مما يتداخل مع قدرته على التحصيل الأكاديمي ، وقد ثبت ذلك من خلال الاختبارات التي أجريت على الأطفال الذين يفقدون الحساسية غير اللفظية , حيث أدى قصورهم في قراءة الإشارات العاطفية والاستجابة لها إلى تراجع مستواهم الدراسي مقارنة بغيرهم في اختبارات حاصل الذكاء.

إن المجال المدرسي مجال نفسي واجتماعي صميم, لا يمكن فيه فصل الظواهر النفسية في الأفراد, عن الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمجموعات الصغرى التي تلتقي فيه وتتفاعل في إحداث الظواهر التربوية, فالمتغيرات السيكولوجية الخاصة بالأفراد من حاجيات ودوافع وأهداف وإدراكات, تلتقي بالمتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية, وهكذا يكون المجال المدرسي مجالاً عاطفياً لسببين رئيسيين:
أولاً: أنه مجال معرفة ولا يمكن أن توجد آلية معرفية بدون عناصر وجدانية كما لا تجوز الأخيرة بدون الأولى.

ثانياً: أنه من حيث هو مجال نفسي اجتماعي هو مجال علاقات إنسانية وحيثما تكون علاقات تكون عواطف (24), وأوضح (لورانس شايبير) (25) أن هناك نقاط خاصة بالذكاء الوجداني يجب أن نتذكرها, والخاصة بمحاولة تنشئة أطفال مسؤولين يهتمون بالآخرين ويواجهون تحديات الحياة بأمانة واستقامة وهي:
- تعليم الأطفال قيمة الأمانة وهم ما زالوا صغار السن, والتمسك بهذه الرسالة عندما يكبرون, إن فهم الأطفال للأمانة قد يتغير ولكن ما يعلمه الآباء لهم عنها لا يمكن أن يتغير.

- يمكن أن يجعل الوالدان الأمانة والأخلاقيات الموضوع اليومي للمناقشة منذ نعومة أظفار الأطفال, وذلك باختيار الكتب المناسبة وأشرطة الفيديو الملائمة للمشاركة بين الأبناء وآبائهم, وكذلك بلعب ألعاب بناء الثقة, وفهم الاحتياجات المتغيرة للأطفال التي تتعلق بحاجتهم إلى الخصوصية.

ومما سبق يتبين لنا أهمية البيئة المدرسية في تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية والوجدانية الصحيحة, والقائمة على تطوير المناهج ووضع البرامج التدريبية المناسبة لكل مرحلة, وعلى المدرسة أن تدرك أهمية تربية الأطفال بالشكل الذي يليق بمكانة هذا الطفل من جميع النواحي, فالمدرسة بكامل طاقمها من إداريين ومعلمين وطلاب ومناهج وأنشطة وبرامج تعليمية وتربوية كل ذلك له الأثر في تكوين شخصية الطفل من مرحلة الروضة إلى مرحلة الثانوية العامة, وتنمية مداركهم ومهاراتهم الاجتماعية والوجدانية, كما أن ثقافة المعلم وخبراته تلعب دوراً بالغ الأهمية في بناء شخصية التلميذ.

الدراسات السابقة:

1- دراسة: سحر عبد المحسن (2006): هدفت هذه الدراسة إلى إعداد وتطبيق برنامج يستخدم الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية بعض أبعاد الذكاء

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات
الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة ، وإكساب الطفل القدرة على إدراك أفكار وانفعالات
الآخرين بالاتصال غير اللفظي والقدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية
والقدرة على تذكر الأسماء أو الوجوه ، وتكونت عينة البحث من (20) طفلاً وطفلة من
أطفال المستوى الثاني (5 - 6) سنوات ، واحتوت الدراسة على عدة أدوات منها
استمارة جمع البيانات الخاصة بالطفل ، ومقياس المستوى الاقتصادي الثقافي
للأسرة (فاطمة أحمد) ، اختبار رسم الرجل (فاطمة حنفي 1983) ، مقياس الذكاء
الاجتماعي المصور لطفل الروضة (فوقيه عبد الفتاح 2000) برنامج الأنشطة
المصاحبة لرواية القصة (الباحثة) ، أسفرت النتائج عن الدور الفعال للقصة بوجه عام
والأنشطة المصاحبة لرواية القصة بوجه خاص في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال
ما قبل المدرسة.

2-دراسة : زينب أحمد محمد (2004) ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى
تنمية بعض أبعاد الذكاء الوجداني والمتمثلة في الوعي بالذات والتعاطف والمهارات
الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة عن طريق استخدام مسرح العرائس، وقد تكونت
عينة الدراسة من 60 طفلاً من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين 5 - 6 سنوات
مقسمين إلى مجموعتين (30 طفل يمثلون المجموعة التجريبية - 30 طفل يمثلون
المجموعة الضابطة) ، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد أمل
حسونة ومنى أبو ناشي ، وعدد من مسرحيات الأطفال ، وبرنامج لتصميم وتخطيط
وتنفيذ مسرحيات عرائس مع الأطفال ، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات
دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة
الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يشير ويؤكد على أهمية
وفاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة
ما قبل المدرسة

منهج وإجراءات الدراسة: **أولاً - منهج الدراسة:**

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية
والضابطة ، وذي القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والتبعي) ، وذلك للتعرف على
أثر برنامج تنمية الذكاء الوجداني لدى الطفل اليتيم الذي فقد الأب في مرحلة الطفولة
الوسطى من 6- 9 سنوات بالمرحلة الابتدائية ، وقبل تطبيق البرنامج على المجموعة
التجريبية ، قام الباحثون بالتحقق من تكافؤ المجموعتين ، وعدم وجود فروق دالة بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة ، وذلك في القياس القبلي ، ثم تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط ، ثم أجريت مقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ، والمقارنة بين المقياس البعدي والقياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، وأخيراً تمت مقارنة بين القياس التبعي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية

ثانياً - عينة الدراسة:

(أ) **العينة الاستطلاعية** : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (إحدى عشر) طفلة "بمدرسة المشروع الهضبة " بطرابلس ، تراوحت أعمارهن بين 6 سنوات وشهرين و8 سنوات وشهرين ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على هذه العينة والتي تتمثل في مقياس الذكاء الوجداني ، لمعرفة مدى ملاءمتها لسن العينة ، ثم تم تطبيق بعض أنشطة البرنامج للتأكد من إمكانية تطبيقها ووضوحها لأطفال العينة و- أيضاً- لحساب زمن تطبيق البرنامج.

ب - عينة الدراسة :

اعتمد الباحثون على العينة العمدية حيث قاموا باختيار " مدرسة مشروع الهضبة" باعتبارها مدرسة تضم جميع مراحل التعليمية . كما قام الباحثون بإجراء التجانس بين أفراد المجموعتين من حيث العمر الزمني والمستوى المعيشي للعينة وتم تقسيم العينة إلى:

أ- المجموعة التجريبية : قام الباحثون باختيار 10 تلميذات من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث من تلميذات المرحلة الابتدائية ، تتراوح اعمارهم بين 6 سنوات وشهرين، 8 سنوات وشهرين، بمتوسط 5.8 وانحراف معياري 0.39 ، وسوف تتعرض هذه المجموعة إلى التدريب على برنامج المهارات الاجتماعية.

ب- المجموعة الضابطة: قام الباحثون باختيار 7 تلميذات من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تتراوح اعمارهم بين 6، 8 سنوات ، بمتوسط 5.2. وانحراف معياري 0.29 ، ، ولم يتلق أفراد هذه المجموعة التدريب على البرنامج في هذه الدراسة، وقد بلغ عدد التلميذات (35) تلميذة مما فقدن والدهن ، حيث وصلت العينة الكلية (20 تلميذة) التي تتماشى مع شروط الدراسة في حين استبعدت (15 تلميذة) لا تنطبق عليهم شروط العينة من حيث العمر وظروف مستوى المعيشة ، وتم اتخاذ طفلات المجموعة التجريبية والضابطة من الأرباعي الأدنى في

فاعلية برنامج التنميط الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات
 هذه المدرسة ، حيث بلغ عدد طفلات المجموعة التجريبية (10) تلميذات من هذه
 المدرسة ، وكذلك بلغ عدد المجموعة الضابطة (10) تلميذات من نفس المدرسة.
 أما بالنسبة لنوع العينة ، فقد تم اختيارها من الإناث لضبط عامل النوع . بالنسبة
 للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد العينة ، فقد افترض الباحثون وجود تكافؤ بين
 المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك لأنهم يقيمون بنفس المستوى المعيشي . كذلك
 تم التأكيد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك بحساب الفروق بينهم
 في كل من متغير العمر الزمني – متغيرات الدراسة وهي (الذكاء الوجداني) وذلك
 كما يلي:

- تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني: 6 سنوات
 وشهرين و 8 سنوات وشهرين
 وتم حساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني للتأكد
 من عدم وجود فروق ذات دلالة بينهما.

الجدول رقم (1) يوضح التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بالنسبة
 لمتغير العمر الزمني :

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المجموعة التجريبية	10	5.8	39	81	غير دالة	غير دالة
المجموعة الضابطة	10	5.2	29			

توضح نتائج الجدول رقم (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال
 المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بالنسبة لمتغير السن ، مما يشير
 إلى تجانس عينة الدراسة بالنسبة لمتغير السن.

- التجانس في الذكاء الوجداني: للتحقق من التجانس بين المجموعتين في الذكاء
 الوجداني تم حساب قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية
 والضابطة في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له في القياس القبلي
 للمجموعتين .

جدول رقم (2) يوضح دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بالنسبة
 لمتغير الذكاء الوجداني:

م	أبعاد الذكاء الوجداني	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت ودالاتها
		ع	م	ع	م	
1	فهم الوجدان	2.46	69.75	4.87	69.88	0.09
2	إدراك الوجدان أ	5.93	62.44	5.61	61.81	0.30
3	إدراك الوجدان ب	5.34	72.56	4.43	71.38	0.60
4	إدارة الوجدان	5.43	50.69	5.76	48.94	0.88
	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	18.97	316.56	17.25	312.25	0.67

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد اختبار الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة في الذكاء الوجداني .

ثالثاً: أدوات الدراسة : استخدم الباحثون الأدوات التالية :

1- مقياس الذكاء الوجداني للأطفال (26) يقيس هذا الاختبار الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني من سن 4 إلى سن 10 سنوات والتي تتضمن : القدرة على إدراك وفهم وإدارة الانفعالات ، وقد أعدّ هذا الاختبار بناء على الإطار النظري المقترح من قبل ما يروسالوفي (1990) .

2- البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الوجداني (إعداد الباحثون)

وصف المقياس : يتكوّن المقياس من ثمانية انفعالات هي : (فرح – خجل – بكاء - اندهاش – غضب – خوف – تفكير – الارتياح بعد الوصول إلى الحل) من خلال أربعين سؤالاً تمثل أبعاداً ثلاثة للمقياس كما يلي:

أبعاد المقياس :

البعد الأول – فهم الانفعالات وتسميتها : ويتكوّن من ثمانية بنود كل منها يقدم للطفل ثلاث صور من بينها الانفعال المطلوب تسميته (مثال: الصور : فرحان - غضبان - مندهش ، السؤال: أين الفرحانة مثل سنفوره) وهكذا بالنسبة لباقي الصور .

البعد الثاني : إدراك الانفعالات (الذات – الآخر) : ويتكون من ستة عشر بنود منها ثمانية بنود تمثل الانفعالات لإدراك الذات بالنسبة للصور الثمانية (متى تكون فرحانة مثل سنفوره؟) وثمانية بنود أخرى تمثل الانفعالات لإدراك الآخر (متى صديقتك تكون فرحانة مثل سنفوره ؟)

البعد الثالث : إدارة الانفعالات وتوظيفها واختيار أنسبها: ويتم وضع خمس صور لسنفوره : فرحانة – خجلانة – تبكي – تفكر – وجدت الحل. ويحكي للطفلة ثمانية مواقف ، وتسأل الطفلة : تحبي تكوني مثل سنفوره في أي صورة ولماذا؟ مثال: (سنفوره كانت تلعب بالكرة هي والسنافر وكانت فرحانة كثيراً فجأة من غير قصد الكرة جاءت في وجه سنفوره ، سنفوره زعلت وبكت ، لو أنت مكان سنفوره تبقي مثل أي صورة؟ ولماذا ؟ وبذلك يكون لدينا ستة عشر بنوداً ، ثمانية منها لاختيار الصورة، والثمانية الأخرى لذكر السبب.

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9 سنوات) **هدف المقياس:** قياس قدرات الذكاء من خلال التعبيرات الوجهية لشخصيات من قصص الأطفال ، ومن المواقف الحياتية التي تحدث لهم في علاقاتهم مع أنفسهم ومع الوالدة أو ومع الأصدقاء.

أولا الثبات قام الباحثون باستخراج الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار للمقياس الذكاء الوجداني على عينة مكونة من إحدى عشر تلميذة تتراوح أعمارهم من (6 سنوات وشهرين –8 سنوات وشهرين) .

جدول يوضح معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة إعادة الاختبار

البعد	ثبات معدة المقياس طريقة إعادة الاختبار
فهم الانفعالات	0.74
إدراك الذات	0.80
إدراك الأخر	0.76
إدارة الانفعالات	0.87

تشير النتائج في الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات ثبات المقياس وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة مما يعطينا الثقة في نتائجه.

ثانيا: الصدق: 1- صدق المحتوى : اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري في المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وطلب منهم تحديد الآتي:

(أ) ما إذا كانت المفردة تنتمي إلى البعد الذي تندرج تحته وفقا للتعريف الإجرائي لكل بعد.

(ب) الحكم على مدى سلامة صياغة المفردات.

وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة بعض العبارات واستبقاء العبارات المناسبة نظرا لملائمتها وصلاحياتها للفئة العمرية وأثناء عملية التحكيم اتفقوا على ملائمتها بنسبة 90% على الأقل من السادة المحكمين.

برنامج الذكاء الوجداني للأطفال اعداد الباحثون: أشارت الكثير من المؤتمرات والدراسات النفسية والتربوية إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال ، حيث أنها – مرحلة الطفولة – تشكل النواه التي تركز عليها ملامح شخصية الفرد مستقبلاً، وفي هذه المرحلة يتأثر نمو الطفل بصفة عامة بالبيئة التي يعيش فيها ، حيث تسهم الاسرة والحضانة وجماعة الأقران في تشكيل سلوك الطفل سلباً وإيجاباً . كما يوصى الكثير من الباحثين والتربويين بضرورة التطرق إلى القدرات العقلية من منظور وجداني ، حيث ظهر علي الساحة النفسية ما يسمى بمفهوم الذكاء الوجداني كذلك أشارت الدراسات النفسية

والتربوية إلى أهمية تنمية الذكاء الوجداني للأطفال مما يساعدهم علي التوافق بشكل جيد سواء في الأسرة أو داخل جماعة الرفاق . وهذا ما دعا الباحثون إلي تصميم برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى . ليساعدهم علي تحقيق قدرأ مناسباً من التوافق الجيد داخل المجتمع . وينمى قدراتهم العقلية والوجدانية.

المقصود بالبرنامج يمكن تعريف البرنامج علي أنه "مجموعة من الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الطفل تحت توجيه وإشراف من جانب الباحثون التي تعمل علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه علي اساليب حل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشافات " (27)

أسس تصميم البرنامج : عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس كالآتي :

1. أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى
2. أن تحقق محتويات البرنامج الأهداف التي وضعت من أجلها.
3. التدرج في الأنشطة المستخدمة في البرنامج من السهل إلى الصعب.
4. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عن طريق التنوع داخل النشاط الواحد.
5. أن تكون الأنشطة المستخدمة في البرامج مشوقة ومثيرة للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى
6. التنوع في استخدام المعززات التي تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية ، سواء كانت معززات مادية مثل (قطع حلوى – صلصال – لعبة صغيرة – ألوان – قصص أطفال) ، أو معززات معنوية مثل (المدح – الترييب – كلمات التشجيع)
7. الأكتثار من الأنشطة التي تساعد الطفلة علي التعبير عن مشاعره دون خجل مثل تمثيل أحد الشخصيات أو الغناء.
8. استخدام الأنشطة التي تتيح للطفلات الفرصة للتعاون مع أقرانهم مثل اللعب الجماعي أو التمثيل.
9. استخدام الأنشطة التي تثير عاطفة الطفلات تجاه الآخرين مثل القصص الدرامية.
10. خلق نوع من الود والألفة بين الباحثون والطفلات خلال مرحلة تطبيق البرنامج.
11. أن تتضمن محتويات البرنامج الأنشطة الاجتماعية والوجدانية التي تنمى الذكاء الوجداني.
12. التقويم المستمر أثناء تطبيق البرنامج.

13. الابتعاد قدر الإمكان عن استخدام العقاب وتوفير مناخ ديموقراطي يساعد الطفلات على التعبير الحر عن مشاعرهن الذاتية ومشاعرهن تجاه قريناتهن.

14. توفير الأنشطة التي تنمي بعض السمات الشخصية التي من شأنها تنمية الذكاء الوجداني مثل الثقة بالنفس واحترام الآخرين وتقبل الرأي الآخر والاستقلالية والمبادرة.

15. أن يكون زمن النشاط مناسباً لتنفيذه بحيث يحقق الاستفادة لجميع الطفلات فلا يكون الوقت المخصص لهن طويلاً فتشعر الطفلات بالملل، وكذلك لا يكون قصيراً فلا تستطيع الطفلات ممارسته خلال ذلك الوقت وبذلك لا يتحقق الهدف المنشود.

أهمية البرنامج : 1. يعد البرنامج وسيلة لتنمية الذكاء الوجداني عند اطفال المدارس ممن تتراوح أعمارهم بين (6 سنوات وشهرين -8 سنوات وشهرين) ، ومن ثم مساعدة

هؤلاء لطفلات علي استخدام قدراتهن الوجدانية في التوافق مع الآخرين

2. يقدم البرنامج للمعلمين في المدارس القائمين على أساليب وأنشطة جديدة وغير مكلفة تساعدهم في تنشئة هؤلاء الأطفال ومن ثم أعدادهم ليكونوا أفراد ناجحين في المجتمع.

3. يساعد البرنامج الطفل علي التخلص من الشعور بالأهمال من جانب الآخرين وينمي لديه مفهوماً إيجابياً للذات

أهداف البرنامج: - **الهدف العام:** ويتمثل الهدف العام للبرنامج في الدراسة الحالية في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من اطفال الأيتام " فاقدى الاب " بمرحلة الطفولة الوسطى.

- **الأهداف السلوكية :** ويتفرع من الهدف العام السابق مجموعة أهداف سلوكية خاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج.

محتوى البرنامج: ولبناء محتوى البرنامج أتبعته الباحثة الخطوات التالية :

أ-تحديد الخصائص النمائية للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى.

ب-الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال.

توصلت الدراسات إلي أنه يمكن تنمية الذكاء الوجداني بأبعاده الثلاثة للأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى.

أكدت الدراسات علي اهمية كل من اللعب – النشاط القصصي- الرسوم المتحركة – الدراما الإبداعية – الموسيقى في تنمية الذكاء الوجداني.

تراوحت مدة البرنامج المحددة لتنمية الذكاء الوجداني 4 أسابيع

وفي ضوء ما سبق قام الباحثون باختيار مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطفل علي إكتساب مجموعة من المهارات اللازمة لتنمية الذكاء الوجداني بأبعاده الثلاثة ، قام الباحثون بتقسيم البرنامج في محتواه إلي ثلاثة وحدات كالتالي :

الوحدة الأولى : مجموعة من الأنشطة تساعد الطفل على إدراك الانفعالات (إدراك الذات والآخرين)

الوحدة الثانية : مجموعة من الأنشطة التي تنمي القدرة على فهم الانفعالات.
الوحدة الثالثة : مجموعة من الأنشطة التي تنمي القدرة على إدارة الانفعالات.
مع ملاحظة أنه يمكن من خلال النشاط الواحد تنمية هذه الأبعاد مكتملة ولكنها تركز أكثر علي بعد معين للذكاء الوجداني.

الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

أولاً : النشاط القصصي : تعد القصة من أقوى وأقرب ألوان الأدب تأثيراً بالنسبة للطفل في هذه المرحلة، حيث تتيح له الفرصة لنمو خياله . وأحياناً يجد فيها متنفساً للتعبير عن مشاعره المكبوتة ، كما يستطيع الطفل من خلال القصة أن يكون مفهوماً لذاته و لذوات الآخرين المحيطين به ، وذلك من خلال اندماجه مع شخصيات القصة. وأنفق الكتاب والمؤلفين والرواة علي أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة يقدم عن طريقها كل ما نريد تقديمه للأطفال بما يتميز به من تشويق وأثارة وخيال وتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ، كما أنه من أهم الوسائط التربوية وخاصة لطفل في مرحلة الطفولة الوسطى . (في علا عبد الرحمن ، 2005)

ثانياً : الأنشطة المصاحبة لرواية القصة : ويقصد بها الأنشطة التي تلي رواية القصة علي الأطفال وترتبط بالهدف الذي يحاول الباحثون تحقيقه، فهي مؤشر لمدى فهم الأطفال لها واستيعابهم لما جاء بها وتأخذ هذه الأنشطة أشكالاً عدة منه : (أسئلة حول أحداث القصة ، تمثيل الأطفال لأحداث القصة ، إعادة الأطفال لرواية القصة، عرض أغنية مرتبطة بأحداث القصة، ذكر الأطفال بعض مواقف من الحياة مشابهة لأحداث القصة ، وصف صور لأحداث القصة، التعبير عن القصة بأشكال فنية أخرى مثل) الرقص – الرسم – النحت – التشكيل (28)

ثالثاً : أنشطة اللعب الدرامي : عرف " جود (Good) " اللعب بأنه نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية ، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية (29)

وتؤكد ميللر (1987) أن الألعاب ذات الصفة الخيالية ضرورية للأطفال ، إذ إنها تسهم علي نحو واضح وجلي في التعبير عن عواطفهم، بحيث تكون اللعبة متنفساً هاماً لما ينتابهم من أنواع القلق الداخلي . فعن طريق هذا النوع من الألعاب يعبر الأطفال عن صراعاتهم ، وأحاسيسهم الأمر الذي يبدو طبيعياً في بيئتهم . فهم ليسوا في عالمهم أصغر مما يحيط بهم وحسب . وإنما هم مغلوبون علي أمرهم ومحكومون كل الوقت ، لأن مجتمعهم من وجهة نظر الكبار هو مجتمع الكبار لا مجال للصغار فيه . لذلك فإن الغيرة ، والخوف ، والكراهية والعداونية تلعب دورها في هذه الألعاب . وكلما مارس الطفل هذه الألعاب بحيوية ونشاط ازدادت قدرته علي مواجهة المشكلات التي ينتظر ان تعترضه ، وترافقه ، وتقود مسيرته بخطى ثابتة نحو النضج ، ويصبح أكثر لطفاً وأكثر قدرة علي تذكر السياق المنظم سواء في تذكره للوقائع ، أو في حكايته للقصص، وبالمثل فإن الألعاب الإيهامية تصبح أكثر تماسكاً وأكثر اتساقاً . ومن الجدير بالذكر هنا ان تدخل الكبار في لعب الطفل يستاء منه الطفل ، ويغضب وقد يعزف عن ممارسة اللعب عندها ، ليس لأن ذلك يقطع عليه لعبة ، ولكن لأنه لا يتلاءم مع الدور الذي يرسمه الطفل لنفسه . (30) .

ويعد اللعب التلقائي – كما هو معلوم – النشاط المناسب للطفل و من خلاله تنمو أبعاد شخصيته ، ويعبر عن ذاته بدقه ، ويمثل اللعب في الواقع أولى خطوات لغة الطفل ، تلك اللغة التي تترجم لها الحركات وتعبيرات الوجه والأصوات والضوضاء وصيحات التعجب ، ويكون للعب قيمة اللعب التمثيلي الذي غالباً ما يصحبه حديث الطفل لنفسه ومن ثم فإن الطفل بطبيعة الحال يميل إلي الطريقة التمثيلية والتي يكشف من خلالها عن عالمه الخاص ومكون نفسه ، وغالباً ما ينطلق إلي الاتصال بالآخرين . (31)

أهداف أنشطة اللعب الدرامي: تخيل الأطفال للأدوار المختلفة، وابتكار حوارات تتناسب مع اختلاف الدور.

- تساعد الأطفال علي التمكن من استخدام أجسامهم ثناء التمثيل إضافة إلي القدرة علي التعبير عن الانفعالات المناسبة للموقف الذي يتم تمثيله.
- تدريب الأطفال علي اتخاذ القرارات ، مع استخدام الخبرات الماضية والحاضرة في حل المشكلات.
- تنمية قدرة الأطفال علي استخدام المهارات اللغوية المختلفة أثناء مواقف اللعب الدرامي.
- فهم وجهة نظر الآخرين في أثناء الموقف الدرامي.

• فهم مشاعر وانفعالات الآخرين عند إعادة تمثيل المواقف والأحداث الدرامية في اللعب

زيادة قدرة الطفل على التخيل والاستحضار للمواقف والخبرات والأحداث.
• يساعد اللعب الدرامي بتلقائية في زيادة قدرة الطفل علي تخيل المواقف والأحداث
• يساعد اللعب الدرامي علي تمثل مكونات العالم المحيط بكل تفاصيله ، إضافة إلي القدرة علي نقل الخبرات الواقعية المحيطة إلي مواقف لعب حتى يستطيع أن يتعامل معها الطفل ويسيطر عليها.
• الاحتفاظ بالتلقائية والإثارة والقدرة على التحكم في حركة الجسم داخل موقف اللعب ، إضافة إلي انها تشجع الطفل علي حرية الحركة والاكتشاف والتفكير.
• الوعي والسيطرة علي الحركة التي تؤدي بالطفل إلي الوعي بالمكان والمساحة والعلاقات وبالتالي القدرة علي تكوين مفاهيم و إقامة علاقات مع الأقران في اللعب ، ومن ثم تكوين مفهوم إيجابي للذات .

تحرير الطاقة وتفريغ الانفعالات ، الأمر الذي يدفع الطفل إلي آفاق الابتكار.(32).
الفتيات المستخدمة في البرنامج : فنية التعزيز : يعد استخدام أسلوب التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي من أهم الأساليب التي تستخدم في إكساب الطفل أنماط السلوك أو المهارات المطلوبة في أي برنامج تربوي والتعزيز هو الدعم ، وقد يكون الدعم لفعل الخير أو العمل الإيجابي فيسمى بالتعزيز الإيجابي ، وقد يكون لتثبيط المهمة والسلوك غير المقبول اجتماعياً فيطلق عليه التعزيز السالب ، وبالتالي فان التعزيز هو الأجزاء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك عواقب إيجابية أو إلى إزالة عواقب سلبية ، وهنا يعني ان التعزيز يعرف وظيفياً من خلال نتائجه علي السلوك (33)

العوامل المؤثرة في فعالية التعزيز : لقد حدد كلاً من " توماس " : 1991 وفواد أبو حطب " وأمال صادق العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز كما يلي : فورية التعزيز : وتعنى تقديم التعزيز مباشرة بعد حدوث السلوك

انتظام التعزيز : ويعنى استخدام التعزيز علي نحو منتظم وفقاً لقوانين معينة.
- تنوع مصادر التعزيز: ويعنى استخدام معززات متنوعة لأنها أكثر فاعلية من استخدام معزز واحد.

-كمية التعزيز: وتعنى تحديد الكمية التي ستعطى للطفل وهذا يعتمد علي تنوع المعززات.

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات /
-درجة صعوبة السلوك : وتعنى مدى تعقيد السلوك المستهدف ، أو مدى احتياجه بجهد كبير .

- (معززات غير مألوفة) : وتعنى معززات جديدة غير مألوفة قدر الإمكان حتى يكون هناك حماس لتغيير السلوك وزيادته لدى الطفل .
-الاختيار المناسب : ويعنى استخدام معززات يكون لها معنى لدى الأطفال وتتناسب مع أعمارهم . (34) .

أساليب تقويم البرنامج: .التقويم التكويني (البنائي): وهذا النوع من التقويم يستخدم أثناء الجلسات بعد كل نشاط يقدم للطفل ، وهو ما يقدم في صورة تطبيقات تربوية موجهة للأطفال أثناء الجلسة في صورة فردية .

التقويم النهائي: ويتم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء قبل وبعد تطبيق البرنامج كاملاً ، حيث يستخدم القياس البعدي باستخدام الاختبارات المتمثلة في اختبار الذكاء الوجداني الذي تم تطبيقه بعد وقبل تطبيق برنامج الذكاء الوجداني ومقارنة متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي بمتوسطاتهم في التطبيق البعدي للتحقق من مدى فعالية البرنامج المقترح ، صلاحية الصورة المبدئية للبرنامج :وللتحقق من مدى صلاحية البرنامج لتحقيق الهدف الموضوع له .

صدق البرنامج قام الباحثون بعرض الصورة المبدئية للبرنامج على مجموعة من أساتذة علم النفس ، وقد تم تصميم استمارة لتقييم البرنامج ، وتشمل هذه الاستمارة أسئلة تختص بمعرفة مدى ملائمة أنشطة البرنامج لأطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، ومعرفة مدى تأثير الأنشطة المستخدمة بالبرنامج في إكساب الأطفال مهارات الذكاء الوجداني ومعرفة مدى مناسبة الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج لمرحلة الطفولة الوسطى .

إلا أنه كانت بعض الملاحظات للمحكمين بالنسبة لأنشطة البرنامج تمثلت في:

-تبسيط بعض المصطلحات المستخدمة في سرد القصص

-استبدال بعض الأنشطة بأخرى أكثر ملاءمة للأطفال

-لتأكيد على المشاركة الايجابية للأطفال خاصة اثناء سرد القصة

الخطوات الإجرائية للدراسة: يمكن تحديد الخطوات الإجرائية لهذه الدراسة كما يلي
[1] **الدراسة الاستطلاعية:** قام الباحثون بتطبيق بعض الأنشطة من أنشطة البرنامج المقترح على عينة من الأطفال بلغ عددهم (عشرة تلميذات) "بمدرسة المشروع "

تراوحت أعمارهن بين (6 سنوات وشهرين – 8 سنوات وشهرين) سنوات ، وذلك للتأكد من :

(أ) مدى إمكانية تطبيق البرنامج ومدى ملائمة الأنشطة لتلميذات.

(ب) مدى ملائمة الأدوات والوسائل المستخدمة في تنفيذ الأنشطة.

(ج) مدى ملائمة محتويات البرنامج لعينة البحث .

(د) تحديد المدة الزمنية المناسبة لكل نشاط.

وقد تبين للباحثون – من خلال الدراسة الاستطلاعية – إمكانية تطبيق البرنامج وفعالية الأنشطة والأدوات المستخدمة في جلسات البرنامج.

[2]القياس القبلي: قام الباحثون بتطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية والتي تكونت من (عشرة تلميذات) تراوحت أعمارهن بين (6 سنوات وشهرين - 8سنوات وشهرين) ، وهذه الأدوات هي:

****مقياس الذكاء الوجداني للأطفال الذي يقيس من سن(4- أقل من 10 سنوات) إعداد عفاف عويس.**

[3] تطبيق البرنامج: تم تطبيق برنامج الذكاء الوجداني (إعداد الباحثون)، على أطفال المجموعة التجريبية ، وذلك بموجب 5 أيام في الأسبوع لمدة شهر، استغرقت كل جلسة من جلسات البرنامج 45 دقيقة . في حصتي الرسم والرياضة .

[4]القياس البعدي:تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عينة الدراسة الأساسية (تجريبية – ضابطة).

[5]القياس التتبعي: بعد مرور أسبوعين من القياس البعدي قام الباحثون بإعادة تطبيق مقياس الذكاء الوجداني ، على أطفال المجموعة التجريبية ، وذلك لمعرفة مدى ثبات تأثير البرنامج.

المعالجة الإحصائية : تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين -اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي.

تحليل وتفسير النتائج :

وللإجابة على التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية و متوسط الأطفال في المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني؟

فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9) سنوات
وللتحقق من صحة هذا التساؤل استخدم الباحثون اختبار (ت) لحساب الفروق بين
متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في
المجموعة الضابطة ويوضح الجدول رقم (4) نتائج هذا الاختبار .

جدول رقم (4)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في
المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني .

م	البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	فهم الوجدان	تجريبية	10	77.80	11.104	8.55	,001
		ضابطة	10	45.90	3.957		
أ	فهم الوجدان (أ)	تجريبية	10	13.60	1.578	10.25	,001
		ضابطة	10	7.60	,966		
ب	فهم الوجدان (ب)	تجريبية	10	12.00	2.906	4.8	,001
		ضابطة	10	7.90	1.287		
ج	إدارة الوجدان	تجريبية	10	11.90	2.234	6.06	,001
		ضابطة	10	7.50	,527		
د	الدرجة الكلية	تجريبية	10	13.10	1.663	9.48	,001
		ضابطة	10	7.50	,850		

وتعزي نتيجة هذا التساؤل إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
بعد تطبيق البرنامج في مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الأربعة إلى فعالية البرنامج
في إكساب الأطفال بعض أبعاد الذكاء الوجداني : فهم الوجدان – إدراك الوجدان
– إدارة الوجدان ، كما يعزو الباحثون نتائج هذا التساؤل لما لاحظوه أثناء تطبيق
البرنامج – خاصة في الجلسات الأخيرة – من التقدم الملحوظ في استخدام التلميذات
لمهارتهن الوجدانية أثناء ممارسة أنشطة البرنامج ، والذي ظهر في تفاعلهم مع
قريناتهن ، كما يرجع ذلك إلى النمو التدريجي لتفهم الأطفال لمشاعرهم الذاتية ، وأيضاً
تفهمهم لمشاعر الآخرين، كذلك يشير التحسن في الذكاء الوجداني لدى المجموعة
التجريبية إلى صلاحية الأنشطة التي استخدمت في البرنامج التدريبي ، وملائمة هذه
الأنشطة لدوافع لتلميذات في هذه المرحلة وقدرتها على إشباع حاجاتهن، مما أدى
إلى زيادة تفاعلهم وإقبالهم على المشاركة في هذه الأنشطة ، ومن ثم تحقيق أهداف
البرنامج من حيث اكتساب التلميذات بعض أبعاد الذكاء الوجداني . كما يمكن تفسير
هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة العمرية لتلميذات في الطفولة الوسطى ،

والتي تتسم بالمرونة ، وسهولة التشكيل في شخصيتهن، وإمكانية تعديل أنماط السلوك الغير مقبول لديهن، كذلك إمكانية اكسابهن أنماط السلوك المقبولة ، كما يتسم الوجدان في هذه المرحلة – مرحلة الطفولة الوسطى – بالبساطة والميل إلى النمو السريع . ويعزي التحسن في مستوى الذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية إلى طبيعة هؤلاء الفئة من التلميذات – الأطفال الأيتام - (فاقدى الأب) – والتي تتسم بالتعطش الشديد والافتقار لمشاعر الحب والتعاطف مع الآخرين ، قد لا تحقق لهن القدر الكافي من مشاعر الحب والرعاية ، ومن ثم لاحظ الباحثون إقبال التلميذات على الاشتراك في أنشطة البرنامج بحب وشغف شديداً .

عرض نتائج التساؤل الثاني: ينص على أنه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الذكاء الوجداني على مقياس الذكاء الوجداني(فهم الوجدان – ادراك الوجدان – إدارة الوجدان – الدرجة الكلية) وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) ويوضح الجدول رقم (5) نتائج هذا الاختبار

جدول رقم(5)

يوضح قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني(المجموعة التجريبية).

م	أبعاد الذكاء الوجداني	القياس البعدي ن=10		القياس التتبعي ن=10		قيمة ت ودلالاتها	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
1	فهم الوجدان	2.70	31.31	2.56	31.50	1.15	غير دالة
2	إدراك الوجدان(أ)	2.72	31.06	2.20	31.19	0.24	غير دالة
3	إدراك الوجدان (ب)	2.47	31.63	2.13	31.88	1.46	غير دالة
4	إدارة الوجدان	2.90	31.50	2.90	31.81	1.43	غير دالة
	الدرجة الكلية	8.20	125.50	7.76	126.38	1.40	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي على مقياس الذكاء الوجداني، مما يدل على التأثير القوي للبرنامج ، وفعالية الأنشطة المستخدمة فيه ، وكذلك ملاءمته للمرحلة العمرية لتلميذات المجموعة التجريبية ، مما يؤكد على أهمية وجدوى استخدام البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لتلميذات في مرحلة الطفولة الوسطى .

ثانياً - توصيات الدراسة:

- عقد دورات تدريبية للقائمين بالتعليم في مرحلة الطفولة الوسطى تقوم على تبصيرهم بأهمية تنمية الذكاء الوجداني لدى الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى، كذلك تدريبهم على استخدام الأنشطة التي تنمي الذكاء الوجداني لدى الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى.

- ضرورة خلق بيئة ثرية بالأنشطة التي من شأنها أن تنمي الذكاء الوجداني لدى الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى والتركيز على أنشطة اللعب لماله من فعالية في تنمية الذكاء الوجداني في هذه المرحلة.

- ضرورة توعية المسؤولين بالعملية التعليمية والآباء بأهمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال، وحثهم على توفير مناخ وجداني داخل المدرسة، ملئ بمشاعر الحب والحنان، كذلك حثهم على توفير الأنشطة اللازمة لتنمية الذكاء الوجداني.

- حث القائمين على وضع مقررات كليات التربية بتخصيص مساحة مناسبة للذكاء الوجداني، مما يفيد في إعداد معلمين ومعلمات واعيات بأهمية الذكاء الوجداني، ومن ثم تنميته لدى الأطفال.

ثالثاً : المقترحات: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال المعاقين جسدياً في مستوى الذكاء الوجداني .

- العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين في مرحلة المراهقة.

الهوامش :

- 1- مصطفى فهمي : التوافق الشخصي والاجتماعي ، مكتبة الخانجي ، (ط)1، القاهرة . 1976م ، 52،53 .
- 2- سعدية بهادر ، المرجع في برنامج تربية اطفال ما قبل المدرسة ط 1 ، القاهرة ، شركة مطابع الطوبجي، 1994 . ص102
- 3-دانيال جولمان (2000) : ذكاء المشاعر ، ترجمة هشام الحناوي ، هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة . 20 .
- 4-دانيال جولمان (2008): الذكاء العاطفي، ترجمة مكتبة جرير، الطبعة الأولى، مكتبة جرير، الرياض.68
- 5-محمد عبد الهادي حسين (2003) : قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة . دار الفكر للطباعة – عمان – ط1 . ، 134 .
- 6-روبنز، بام، سكوت، جان (2000): الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء كفاي، القاهرة، دار قباء. 73
- 7-روبنز، بام، سكوت، جان سكوب ، 2000 : 44)
- 8-George, J.M.(2000): Emotions and leadership: The role of emotional intelligence. Human Relations, 53(6), 1027-1055.p32
- 9-Carus Salovry, 2004:; promoting Emotional inteigence in organization (Book review) training and development vol 54No 8 p 67-68
- 10-Livingstont, H., Forster, M. & Smithers, S., (2002): Emotional Interrligence And Military Leadership. Paper Prepared For the Canadian Forces Leadership Insitute. March 11, 2002, p12 (salovey 2000-p109
- 11-Carus D Sal0very (2000); promoting Emotional inteigence in -) organization (Book review) training and development vol 54No 8 p 67-68
- 12-أمل محمد زكريا (2006) : الذكاء الوجداني ، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 45
- 13-Salovey & Mayer- . (2000) . Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence , 27 (4) , 267- Robin- Grille Our Emotional helth. website built by slam.p43 3, p199
- 14-عثمان حمود الخضر : الذكاء الوجداني ... هل هو مفهوم جديد ؟ دراسات نفسية . المجلد (12)، العدد الأول ، ص: 5-41، 2002:64).
- 15- دانييل جولمان، 2000 . 142)
- 16- لورانس إ. شايرو ، ف. د (2003): كيف تنشئ طفلاً يتمتع بالذكاء العاطفي : دليل الآباء للذكاء العاطفي ، (ط)2. مكتبة جرير ، السعودية. 189
- 17-لورانس إ. شايرو ، ف. د (2003): كيف تنشئ طفلاً يتمتع بالذكاء العاطفي : دليل الآباء للذكاء العاطفي ، (ط)2. مكتبة جرير ، السعودية. 189
- 18-دانيال جولمان 2008 : 169
- 19-محمود عبدالله خوالده : الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004 : 133
- 20-لورانس إ. شايرو ، ف. د، كيف تنشئ طفلاً يتمتع بالذكاء العاطفي : دليل الآباء للذكاء العاطفي ، السعودية، (ط)2. مكتبة جرير ، 2007 : 97

- فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى (9-6 سنوات)
21- إعداد: عفاف أحمد عويس ، مقياس الذكاء الوجداني للأطفال 4-6 سنوات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية 2006
- 22- سعدية بهادر: المرجع في برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ط : 1 ، القاهرة ، شركة مطابع الطوبجى. ، 2003 165 .
- 23- سحر فتحي عبد المحسن (2006) : فاعلية برنامج أنشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة . ص : 143.
- 24- محمد عبد الهادي حسين ، قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة . عمان، دار الفكر للطباعة 2004 ص . 133 .
- 25- محمد أحمد صوالحة (2004): علم نفس اللعب، (ط1)، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ص: 189
- 26- أحمد سيد إبراهيم، تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة تربوية، كلية التربية، القاهرة ، (122)
- 27- هويدا الحولجي ، أساليب التنشئة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، (2006، 159)
- 28- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1999): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية. ص: 97